Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القسم الثاني
(٢)
ميـــــلاد نـــبي

وتحت هذا العنوان بالذات يفرغ رودينسون كثيرًا من سمومه ، ويكثف كثيرًا من طعونه وافتراءاته ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو كما سنرى لا يرعوي عن اتخاذ أى وسيلة ، يراها فعالة لينال من شخصية النبي العظيم ، فهو يطبق بعنف علم النفس المادي الإلحادي ليصل إلى تقرير فريتة بأن شخصية النبي صلى ا لله عليه وسلم كانت غير سوية ، لذلك فقد كان محمد ميالاً إلى العدوان وإلى الانتقام من أعدائه ، كما كان في نفس الوقت ميالاً إلى إشباع رغباته الجنسية ، ساعياً بشتى الوسائل إلى تحقيق أبعد طموحاته عن طريق الدين من جانب ،والقوة من جانب آخر.

بعد أن ذكرنا مصادر رودينسون التي غزت اتجاهه وساعدته على نسج كتابه هذا الذي بين أيدينا على هذا النحو غير العلمي ، والمتطرف في نظرته للإسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام. ، وبعد أن تكلمنا عن مقدمة كتابه نتناول هنا آراء رودينسون في صاحب الدعوة عليه السلام

اختار رودينسون هذا العنوان بمكر بليغ ، إذ أن عنوانه هذا يعني أن محمداً إنما كان نبيًا مثل هؤلاء الأنبياء الكذبة الذين ظهروا في أماكن كثيرة من العالم وفي عصور مختلفة من الزمان. فمحمد هو نبي وليس النبي . إنه يشكك في صحة الأحاديث والروايات الخاصة بطفولة محمد صلى الله عليه وسلم ونشأته المبكرة ويعتبرها أساطير موضوعة وموضونة بغرض إظهار محمد صلى الله عليه وسلم في صورة المسيح عليه السلام ، وإعطائه نفس الوضع الذي كان لعيسى بن مريم (P. 48).

ولكي يؤكد رودينسون تأثير البيئة في تكوين محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته ، وأن القرآن والإسلام إنما كانا صدى لتلك المؤثرات المادية والبشرية ، تكلم عن البيئة